

# سلسلة الهدى والنور 569}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الاشكال الذي يرد على هذا الحديث عند بعض الناس ليس اشكالا علميا وانما هو اشكال عاطفي هذه العاطفة تحمل بعض الناس الى ان يتكلفوا الخلاص من دلالة هذا الحديث كيف يا اخي - [00:00:00](#)

ام محمد صلى الله عليه واله وسلم سيد البشر كيف يكون في النار اه يجب ان نتذكر الان ايه وهو حديث الاية فلا انساب بينهم ولا يتساءلون والحديث من بطأ به عمله - [00:00:26](#)

لم يسرع به نسبه ان بطأ به عمله لم يسري به نسبه في بيت شعر من يحافضه بقول ان الاسلام رفع من شأن فارس من شأن سلمان وهو فارسي وخط من شأن ابو لهب وهو قرشي. ليه؟ هذا كافر وليس مؤمن - [00:00:54](#)

اذا فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه الشبهة التي ترد على بعض هؤلاء العاطفيين انه ام الرسول عليه الصلاة والسلام ووالد الرسول - [00:01:22](#)

ماتوا قبل بعثته وهذا كلام صحيح اذا كيف يعذبون كيف يكونان من اهل النار يفصحون ويصرحون ان الذين كانوا قبل الرسول هم من اهل الفترة واهل الفترة لا يعذبون هنا الان - [00:01:43](#)

الدقة في الموضوع اهل الفترة من هم الفترة هم الذين لم تبلغهم دعوة الرسول لكن اهل الفترة ليسوا هم الذين لم يأتهم رسول وارجو ان تفرقوا معي بين الامرين الفترة هم الذين لم تبلغهم دعوة رسول - [00:02:10](#)

وليس اهل الفترة هم الذين لم يرسل اليهم رسول. نعم هل يظهر لكم الفرق بين تعبيرين؟ هذا هو نحن المسلمون اليوم هل جاءنا رسول؟ نحن مسلمين في القرن هذا ما جاءنا رسول لكن جاءنا دعوة الرسول - [00:02:44](#)

اه فاذا اهل الفترة ليس من الضروري ان يأتهم شخص رجل لكن مهم ان لا تأتاهم دعوة رجل فاذا وجد هناك في كل زمان وفي كل مكان قوم لم تبلغهم دعوة رسول فهم اهل فترة - [00:03:10](#)

وليس لم يأتهم رسول بشخصه فنحن ما جاءنا رسول بشخصي. الرسول قال لا نبي بعدي بعد محمد ما في نبي لكن الحمد لله دعوته وصلت الينا نحن وصلتنا ترى من كان في القطب الشمالي - [00:03:34](#)

والقطب الجنوبي اليوم عند من يدرسون الجغرافيا والارض كروية في قطبين قطب شمالي قطب جنوبي يا ترى الا يوجد هناك ناس ما سمعوا عن اسلام ولا عن نبي اسلام شيء - [00:03:56](#)

مممكن هذا هدولا هالفترة. اما نحن لسنا من اهل الفترة. نحن جائتنا دعوة الرسول هاي القرآن هاي السنة والحمد لله الان هل العرب في الجاهلية بغض النظر الان عن ذات الموضوع - [00:04:13](#)

هل العرب في الجاهلية لانه اهل فترة ان جاءتهم دعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل عليه الصلاة والسلام. جاءتهم ولى الكعبة التي هي اثر تاريخي بالنسبة الاثار و اللي بكتبوا الاثار - [00:04:33](#)

الكعبة تكاد تكون يعني اقدر اثر على وجه الارض افضل فهذه الكعبة المشرفة بتشريف الله اياها انما بناها ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل كما في القرآن. نعم. واذا يرفع ابراهيم بيته اسماعيل الى اخره - [00:04:56](#)

ثم توارث العرب هذه العبادة عن ابيهم ابراهيم عليه السلام الى زمن الرسول كانوا يحجون وكانوا يعتمرون وهذا معناه انهم كانوا على

شرع وكانوا على رسالة اذا هم ليسوا اهل فترة - 00:05:24

اه فمعارضة الحديث هذا وما في معناه من احاديث اخرى كقوله عليه السلام كما في صحيح مسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله - 00:05:49

اين ابي قال في النار رجع السائل حزين انه طبيعة الحال يحزن الانسان على ابيه فناده الرسول عليه السلام وقال له ان ابي واباك في النار لانه يقول مين انت - 00:06:08

بالنسبة الي ومن ابوك بالنسبة لابي لا شيء تذكر لا انت ولا ابوك مع ذلك ابي انا وانا سيد البشر فهو في النار لماذا قال عليه الصلاة والسلام وهذا من احاديث التي - 00:06:32

أكد ان العرب قبل بعثة الرسول لم يكونوا من اهل الفترة سأله سائل عن ابيه ايضا فاجابه بجواب غير الجواب السابق. الجواب عام قال له حيث ما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار - 00:06:54

حيثما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار حديس ثالث ورابع من هو مهران ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يوما على بغلة لهم وحوله اصحابه وهي تمشي واذا به شمس - 00:07:22

طردت به فنظر الرسول عليه السلام واذا به يجد قبرين فسأل من حوله متى مات هؤلاء قالوا في الجاهلية يعني قبل بعثتك يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام لولا ان تدخلوا - 00:07:47

لاسمعتكم عذاب القبر يعني يدون اثنين تعليمات في الجاهلية البغلة سمعت عذاب القبر فشمست وهربت ولولا قال عليه السلام ان تدافنوا اي لولا اني اخشى انني اذا اسمعتكم عذاب هذين - 00:08:12

الذين ماتا في الجاهلية في الشرك وفي الضلال لولا اني اخشى اذا اسمعتكم عذابهم ان تموتوا رعبا وخوفا بحيث لا يبقى منكم احياء يدفنون الاموات لاسمعتكم العذاب فاذا هذه الاحاديث متواترة على موضوع - 00:08:38

ان الذين ماتوا قبل بعثة الرسول عليه السلام ليسوا من اهل الفترة لان اهل الفترة لا يعذبون هذا اولاً ثانياً ما ذكرناه من توارثهم عن ابيهم ابراهيم عليه السلام بعض العبادات ومنها الحج والعمرة بل والتوحيد - 00:09:01

حيث كانوا يطوفون ويقولون كما يقول المسلمون اليوم ولكن كانوا يضمنون ضلالة من من ضلالة طيب كانوا اذا طافوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا كان الرسول يسمعهم كان يقول لهم قط قط - 00:09:24

يعني لا تزيده قولوا لبيك اللهم لبيك لا شريك لك. شو كانوا يقولوا هن الا شريكا تملكه وما ملك الرسول يقول له قط وقفه يعني لا تزيده لانه هذا اشراق - 00:09:52

فاذا العرب في الجاهلية ليسوا من اهل فترة وانما هم بلغتهم دعوة التوحيد دعوة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام فلا يجوز اذا للمسلم الا ان يسلم تسليمًا لهذه الاحاديث الصحيحة ويقول - 00:10:09

كما قال عليه السلام في بعض الاحاديث الصحيحة حينما رجعوا من غزوة ومعهم اسرى من الكفار رجالا ونساء وهي ورأى الرسول واصحابه امرأة ابحت متلهفة على رضيعها فلما وجدته اخذته وضمتها الى صدرها - 00:10:33

فقال عليه السلام اترون هذه ورحمتها لي وولدها قال لله ارحم بعباده من هذه بولدها هذا الله اذا حكم على ناس بالعدل انهم يستحقون النار فليس لنا ان نكون ارحم من - 00:11:07

من ارحم الراحمين هذا هو الضلال المبين حقيقة ولذلك فما ينبغي للمسلم الا ان يحقق ما سبق انفا واختتم هذا الكلام بقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون - 00:11:31

نداوم الخير من امرهم. ليس لنا الخير في هذا لكن لكن ختاماً اقول نحن لا نستحسن اثاره هذا الموضوع. جزاك الله خير. نعم نحن لا نستحسن اثاره هذا الموضوع لانه يمس عواطف كثير من الناس الذين ينطلقون على غير علم - 00:11:55

لكننا اذا سؤلنا وجب علينا ان نجيب لان الله عز وجل اخذ على كل من كان عنده من العلم اخذ عنه منه العهد والميثاق ان يبين العلم ولا يكتمه كما هو في نص القرآن. والرسول اكد ذلك بالحديث الصحيح - 00:12:21

من سئل عن علم فكتمه الزم يوم القيامة من نار نعم ايش عندك اسيدي هنا للمس المرأة الاجنبية قضية اخرى يعني في بعض الناس واحنا يشهبون علينا هم يعني يريدون ان يثيرون العامة - 00:12:46

فلو مثلاً سنلنا مثل هذا السؤال ولم نجيب من باب انه نعرف اه نواياهم يعني لا من باب كتم العلم. الا يجوز هذا؟ يختلف الامر من موضعه الى موضع ولا يصح ان يعطى جواب عام - 00:13:08

نعم للمس ده ائمة بالنسبة لنفس المرأة الاجنبية يقولون بانه ناقض للوضوء بعد ما يقول به الشافعي والاحاديث الصحاح عائشة تقول بخلاف ذلك. كان عليه الصلاة والسلام وقبل احد نساءه ولا يتوضأ - 00:13:25

ويصلي في قيام الليل كده ويمس السيدة عائشة ولم يتوضأ وعندئذ كان يذكرون انه عندما جاءه الشافعي كان في يعلم في مصر عندما انتقل من بغداد الا مصر جاءه معبد محدث ابن لبانة كذا - 00:13:46

تقول له رأيت في تقول انه ناخذ للوضوء المس المرأة الاجنبية كذا. وهذا يخالف الصحاح ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فقال له من انت؟ قال له معبد ابن - 00:14:06

قال له لم يسبق لي معرفة بك قديماً. ولكن انصح ما تقول وقول ما قاله رسول الله طيب ما هو سؤالك الان؟ فاريد مثلاً هذه ما دام انت على علم بالاحاديث - 00:14:19

كما قلنا بالنسبة للموضوع السابق التمسك بهدي الرسول عليه السلام هو الهدى والنور والقول بانه ينقض او لا ينقض هذا مما يختلف فيه العلماء وفي المسألة ثلاثة مذاهب اه مذهب الشافعي - 00:14:36

الذي يقول بانه لمس المرأة ينقض وضوء مطلقاً اي سواء كان بشهوة او بغير شهوة ومذهب الامام مالك والامام احمد انه ان مس بشهوة نقض والا فلا ومذهب الكوفيين ومنهم ابو حنيفة - 00:14:59

النعمان ابن ثابت واصحابه رحمهم الله جميعاً يقولون المس لا ينقض الوضوء الا ان تحرك منه شيء وهذا المذهب هو الذي دلت عليه السنة والاحاديث التي انت ذكرت بعضها منها تقبيل الرسول عليه السلام - 00:15:27

لبعض نساءه حتى السيدة عائشة لما روت الحديث روته غير موضحة من المقصود بالتقبيل فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نساءه امة يقوم الى صلاة ولا يتوضأ - 00:15:52

فقال لها عروة ابن الزبير وهو يكون ابنه اه اختي عائشة اي ابن اسماء بنت ابي بكر عائشة بالنسبة اليه خالته فلذلك كان بينه وبينها من الدالة ما سمح لها بان يقول لها - 00:16:15

وهل هذه الا انت هل هذه الا انت لانها كانت احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى على الجميع ان للمس قد يكون بشهوة وقد يكون بغير شهوة - 00:16:40

اما تقبيل الرجل لزوجته فلا شك ان تقبيله اياها غير تقبيله لاه ولاخته فتقبيله لاه واخته تقبيل مودة واجلال واكبار واحترام اما تقبيله لزوجته في معنى ثاني اي بشهوة ولذلك - 00:17:02

هذا الحديث هو الذي يقضي على كل الاقوال دواء الذي اطلق ان التقبيل ينقض او الذي قيد انه اذا كان المس بشهوة نقض يأتي الرد عليه مباشرة بحديث تقبيل الرسول عليه السلام لعائشة ولغيرها - 00:17:26

ثم يقوم يصلي ولا يتوضأ الامام الشافعي رحمه الله حجته في هذه المسألة قوله تبارك وتعالى اولى مستم النساء وهو فسر اللمس في الآية بالمعنى الظاهر هذا اللفظ لكن وهنا لابد ما نلفت النظر - 00:17:51

انه يجب ان اتمسك في تفسير الايات والاحاديث بما عليه السلف فعلي ابن ابي طالب وعبدالله بن عباس فسروا المس هنا بالجماع وقال ابن عباس خاصة بان الله عز وجل يفني - 00:18:21

يعني ما يبصرح او لامسته ما بيقول او جمعت لانه كلمة للمس انعم لطيفة جداً فهي تعني هنا الجماء ولا تعني مجرد هذا اللبس الاحاديث التي وردت هي تفسير وتأيد لابن عباس وغيره من الاصحاب الذين فسروا اللبس هنا - 00:18:46

بالدعاء ومن هنا قال تعالى مخاطباً الرسول عليه السلام بقوله وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فرسول الله صلى الله عليه

وسلم يبين للناس ما انزل الله عليه - 00:19:11

تارة بقوله تارة بفعله تارة بتقريره فهنا قال في الآية السابقة او لامستم النساء عربية يمكن تفسيرها بتفسير الامام الشافعي يمكن  
تسيير لتفسير الجمهور اي الجماع. وعلى ذلك قول ابن عباس وغيره - 00:19:33

الما جاءت السنة العملية تبين ان هذا اللبس لا ينقض الوضوء. اذا لابد من تفسير الآية بان اللبس كناية عن الجماع ولا بد بهذه المناسبة  
واريد ان انهي هذه الجلسة بهذه الفائدة وهي - 00:19:56

كبيان بدليل ان القرآن لا يجوز تفسيره الا على ضوء السنة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الان  
ولو انكم مثلاً لستم متخصصين في علم اللغة - 00:20:21

وفي علم الشريعة لكن الحمد لله انتم عرب يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا. شو معنى الآية كل ما بتريده تقوم تصله  
لازم ايه تتوضوا فاغسلوا وجوهكم - 00:20:47

لكن الواحد منا يكون متوضي طلينا ديك الساعة المغرب وصلينا العشاء ايضاً بوضوء العصر. اه فاذا قمنا صلينا المغرب وصلينا العشاء  
وما طبقنا الآية شو معنى الآية اذا؟ يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا - 00:21:04

هنا السنة بقى تبين وتوضح اي يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة وانتم على غير طهارة اتى فاغسلوا وجوهكم من اين جئنا  
بهالجملة هاي؟ من السنة اكاد فقد كان الرسول - 00:21:29

يصلي خمس صلوات بوضوء واحد هكذا جاء في صحيح مسلم اذا السنة القولية كالسنة الفعلية هي التي توضح للمسلمين معاني  
الآيات القرآنية. فاذا قول تعالى او لامستم النساء ما يجوز يتفسر عربية فقط - 00:21:48

لا بد ما نضيف اليها سنة الرسول عملياً كل الشاهد الاخير اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا. عربية اي كل ما قمتم من الصلاة فتوضوا. لكن  
الشرع مو طيب كيف؟ ها اذا قمت الى الصلاة وانتم على غير طهارة فاغسلوا اي فتوضوا - 00:22:11

وبهذا القدر كفاية. والحمد لله رب العالمين. فضيلة شيخنا قراءة الجر غاية الابتسام يلا محمولة على مدار اخوانا او المسخية ايوا  
ايوا ضب اغراضك يا ابوي انا كنت اسمع لما - 00:22:34

معقول يعني لمس المرأة الأجنبية لا صرخة لا فرق بين لبس المرأة الأجنبية او زوجته الحلال. اي نعم يعني من يقول بان اللبس ينقض  
وضوء حتى لو لمس حلاله وزوجته لابد من الوضوء - 00:22:57

لكن هو يمكن ما قصد هذا التعديل اه ليس هذا من المحارم على كل حال ربنا اراحنا بالسنة والحمد لله رب العالمين. كيف ببيع  
الهواتف اه وبعينة جيدة وهي العيلة في السوق ما هي ماشية - 00:23:19

ايش المطلوب؟ العينات التجارية وفي باوها يعني احياناً يكون مثل الفلفل الاسود معه اصباغ وهو مش مادة الفلفل فهذه بيعة الها  
بكون غش ولا مش غش؟ غش جزاك الله خير - 00:23:45

ما تقويك يا شيخ اهلاً وسهلاً طيب منزل الشيخ الالباني؟ نعم بارك الله فيك. مين اللي بيتكلم؟ هو. ها؟ هو هو. الشيخ؟ ايوا. السلام  
عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك. وفيك يا - 00:24:04

آآ وصلنا احنا من من ناعور من عند الشيخ غازي. ايوه آآ احنا في رمضان كنا معتمرين نعم. بفضل الله الحمد لله. الحمد لله. بعدين  
العمرة اجتمعت مع شباب مغربيين. ايوه. وحملوني السلام لك من المغرب - 00:24:20

والسلام امانة. جزاك الله خير. بارك الله فيك اذكر لك اسم الشخص اللي اه بعث لك سلامة من المغرب؟ تفضل. بارك الله فيك جزاك  
الله كل خير ايه الو. الو. معك بس اه افتح الورقة. اه طيب. تفضل. بارك الله فيك يا شيخ. وفيك يا اخي - 00:24:43

اه الشيخ اللي راسلك السلام من المغرب العربي اظن الراقص اسمه الشيخ الكلاب عباس الكلاب عطار عباس ايوة عباس هم يقولوا له  
الاقلاب عباس. اه نعم. من المغرب العربي. طيب يا اخي تونس السلام امانة الك ابلغك اياه بس ارجع للاردن. جزاك الله خير -

00:25:07

لله رب العالمين. واقول لك عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك. وفيك بارك وشكراً. ممكن أسألك سؤال سيدي

الشيخ تفضل. بارك الله فيك. اه بدنا نسألك سؤال عن المخدرات. نعم - [00:25:39](#)

اه اه هل هي اه في البعض بيدعي انها حلال وفي البعض بيحرمها. لانها من الخبائث. نعم. فما حكم الدين فيها؟ بارك الله فيك. جزاك الله كل خير اظنك يا اخي انت تعلم - [00:25:56](#)

ان المخدرات اليوم مشكلة العالم الكافر وبعض العالم الاسلامي ايضا بسبب الاضرار التي تلحق المدمنين لها. اليس كذلك؟ نعم نعم بارك الله فيك. اذا كان كذلك وباعتبارك او بصفتك مسلما - [00:26:11](#)

فانت تعلم قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم لا ضرر ولا ضرار. وحينئذ فالذي يقول لك بانها مباحة فهو اما جاهل واما مغرض وقد تجتمع المصيبتان في الواحد نعم - [00:26:36](#)

وبس. بارك الله فيك جزاك الله كل خير. واياك ان شاء الله السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ذكرني يا شيخ بامانة واحد اسمه ابو الشهيد. لقيت فيه باكستان. ما شاء الله. حملني امانة ابلك - [00:26:58](#)

عليك وعليه السلام ورحمة الله ذكرني الله يجزيه خير. كيف بتحصله اه الاخوان والله بدا مراجعة في عندك في عندي قصدي لو بدك اياه عشان اجيب لك لا لا بس انت اتصل معي هاتفيا وبعدين - [00:27:13](#)

لكل حديث حديث اهلا وسهلا هل انت يعني لك عندي شيء لا ايش انت بدك مني لانه اللي طلبته اه وانه دائما مرتفع غالي جدا. فلذلك انا اه يا اما بتوخذ المال الان - [00:27:37](#)

يا اما انا اجيب لك اياهم ان شاء الله. على راحتك. لراحتك انت. ما في عجل. قال لي بتيسر لك بفضل الله عز وجل. خير اخونا في الله كندا مراد - [00:27:57](#)

عم احمد مرض اسمه؟ محمود مراد. واحمد مراد هل بالامكان يا شيخ؟ اعطيني الرسالة انه في عندي لجنة باللغات لا هو مبارح اتصل معي هو تنازل عن لرئاسة الجمعية. مش مسألة رئاسة. وقريبا - [00:28:11](#)

فيسافر للرياض. ما شاء الله. يتكلم معي. متى بده يسافر اه ما حدد لي بس قال لي انه هو اليسار المسؤول في الجماعة غيره. المقصود ليست عشان اللجنة هناك. والله. لا هو عشان الارشاد يعني يدلني على - [00:28:30](#)

بس ما اظن يعني الان هو يسوغ له لا لانه عنده المعارف المقصود المعارف اللي هناك نعرف يعني بدي احكي مع الشيخ من غير هذا الوضع التلفون وبتوخذ منه الجواب ان شاء الله خلص مش مشكلة. اخر الوضع. فلذلك بنرتب عشان لو رسالة صغيرة - [00:28:47](#)

اي الله يزيذك. اهلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلين اللهم تفضلوا انتم اهلا وسهلا. السلام عليكم. شرفتني. الله وبركاته. وعليكم السلام. وعليكم السلام. دعواتكم شيخ. موفقين لكل خير. زورونا شيخنا - [00:29:09](#)

عليكم. ان شاء الله. الله يكرمك. ان شاء الله قريبا ان شاء الله السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ان شاء الله. الاستراحة؟ سنة سنة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:29:36](#)